الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

,

الإعراب بين اللفظ والمعنى دراسة تحليلية في سورة الملك "أنموذجا"

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها

تخصص : دراسات لغوية

إعـــــــــــداد:

- سخري عواطف
- قطاري مريم
- مخلوف خديجة
- غريسي علوي مروة

إشراف الدكتور :

* زغدي محمد الصالح

السنة الجامعية : (1439 – 1440 هـ / 2017–2018 م)

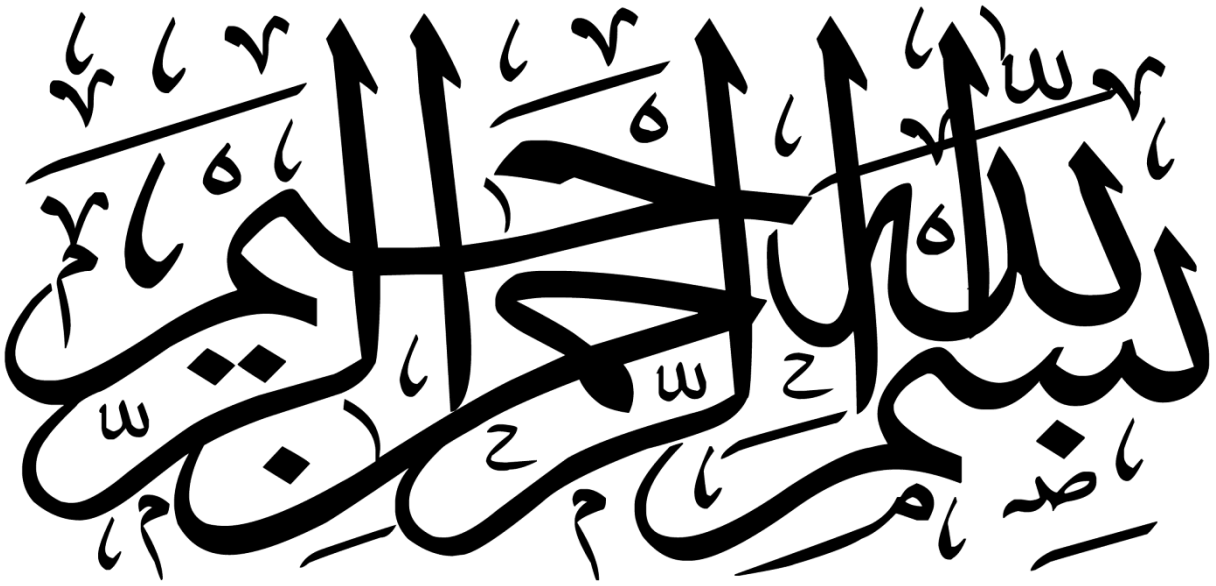
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

المقدمة

إن اللغة العربية تتميز بعدة ظواهر تجعلها مميزة عن اللغات الاخرى من بين هذه الظواهر الإعراب، الذي يعتبر ركيزة أساسية ومهمة في النحو العربي وله أهمية كبيرة في ذلك وتكمن أهمية هذا الموضوع في التعرف على العلاقة بين الإعراب ومعناه في القرآن الكريم، في سورة الملك.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع تعلقنا بالقرآن الكريم وكثرة الاختلافات والتأويلات بين العلماء والمفسرين حول تفسير وإعراب القرآن الكريم ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- ما هو اللفظ ؟

- ما هو المعنى ؟

- وما هو الإعراب وما هي أركانه؟

- وهل هناك علاقة بين اللفظ والمعنى ؟

من حيث الدلالة انطلاقا من فكرة أن الإعراب بين اللفظ والمعنى سمة بارزة في الكلمة العربية حصرنا الدراسة في سورة الملك التي هي غاية الأهمية لبيان ملك الله تعالى المطلق وإثبات قدرته تعالى التي لا يشاركه فيها أحد من الخلق فدلائل قدرته في السورة شاهدة على ذلك فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا بوصف الظاهرة بذكر التعريفات والأنواع ونميز مطبقين المنهج التحليلي على السورة المختارة للبحث وقد تطلب منا خطة منهجية تستغرق فصلين: فصل نظري ، وفصل تطبيقي، حيث ضم الفصل الأول مبحثين فقط تطرقنا في المبحث الأول الى تعريف اللفظ والمعنى والعلاقة بينهما أما المبحث الثاني الإعراب وتناولنا فيه تعريفه وتطوره وأركانه وأنواعه ، ودلالة العلامات الاعرابية عن المعنى، أما الجانب التطبيقي فقد تناولنا فيه إعراب السورة وتفسيرها ومعاني القرآن وأغراضه ثم شرعنا بالتطبيق باستخراج معاني الكلمات كما حددنا العلامات الإعرابية الأصلية والفرعية وأنواع الإعراب ولقد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أهمها: أساس

البلاغة للزمخشري، الإيضاح في علل النحو للزجاجي، ومعاني القرآن للفراء، وإعراب القرآن الكريم لمحي الدين الدرويش، وظاهرة الإعراب لأحمد سليمان ياقوت، وتفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا من بينها: اختلاف العلماء في إعراب وتفسير القرآن الكريم.

وفي الأخير نشكر أستاذنا الفاضل الدكتور زغدي محمد الصالح الذي ساعدنا في تقديم توجيهات ونصائح لمنعنا من التعثر والسقوط في الأخطاء كما نشكر أساتذة الأدب العربي على مساعدتهم لنا في انجاز هذا العمل تخصص ليسانيات عامة خاصة الدكتور سعداني سليم ، والدكتور عبد الحميد بوترعة ، الدكتور عمار زربيط ، والدكتور سعداني الأخضر ، الدكتور عادل زواقري .

الفصل الأول

مدخل: مفاهيم لغوية

أولا:

الكلام وأقسامه:

تعريف الكلام:

هو قول يتركب من كلمتين أو أكثر، ويفيد معنى نحو: أطع الله, وليس من الضروري أن يكون كل ما يتألف الكلام منه ظاهرا ملفوظا فقد يكون بعضه مستترا نحو: أقبل، عد.

تعريف الكلم

هو قول تركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أم لم يفد مثل: لا يضيع حق وراءه مطالب، فهذا كلم وهو مفيد وكلام في الآن نفسه لأن الكلام لفظ مفيد، وقد يجتمع الكلم والكلام وقد ينفردان.[1]

تعريف الكلمة:

الكلمة لفظة مفردة تدل على شيء معين نحو: عين، جهاد، شجاعة، قائمة، غالب، دفع، يرمي، في، ما.

وهي التي يتكون الكلام منها ولا تفيد معنى إلا من خلال تركيب كلمتين فأكثر نحو: الكلمة الطيبة صدقة.

وتنقسم الكلمة الى ثلاثة أقسام رئيسية: اسم، فعل وحرف.

[1] ينظر: النحو الشافي الشامل، محمود حسني مغالسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427ه، 2007م.

ثانيا: أقسام الكلمة:

ليست كل الكلمات في اللغة من نوع واحد بل إنها ثلاثة أنواع هي: الاسم، الفعل، والحرف.

أ)**الاسم**: ومن خواصه أنه يخبر عنه ويسأل عنه ويوصف نحو: رجل، امرأة، كتاب، شجرة، أسد، فرس، وله علامات تخصه وتقسيمات معينة.[1]

ب)**الفعل**: كلمة تدل على حدث مقترن بزمان من الأزمنة وهو ثلاثة أقسام: ماض، مضارع، وأمر مثل: كَتَبَ، يَدعو، قل.

ج)**الحرف**: الكلمة التي لا تقبل علامات الأسماء ولا علامات الحروف ولا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى من خلال كلام نحو: تابعت أخبار النشرة من أولها الى آخرها. وهنا تفيد "من" الابتداء و"الى" الانتهاء. مثل: قد، هل، في، لم، إن، أن.

ثالثا: تعريف الجملة:

هي كل كلام نقرؤه أو نسمعه مكون من عدد من الوحدات ذات المعنى المفيد وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى جملة، فالجملة هي وحدة الكلام وهي تول مركب مفيد أي دال على معنى يحسن السكوت عليه وهي تنقسم الى نوعين: جملة فعلية، وجملة اسمية.

1) أنواع الجملة:

أ) **الجملة الفعلية**: وهي كل جملة ابتدأت بفعل مثل: خرج التلميذ من المدرسة، وبما أنها ابتدأت بكلمة تصنف على أنها فعل فهي فعلية.

ب) **الجملة الاسمية**: وهي كل جملة ابتدأت باسم مثل: العلم نور، وبما أن هذه الجملة ابتدأت باسم متحدث عنه فهي تنتمي الى نوع يطلق عليه الجملة الاسمية،ونسمي هذا الاسم الذي تبدأ به الجملة الاسمية مبتدأ.

[1] النحو الأساسي، محمد حماسة عبد اللطيف، أحمد مختار عمر، دكتور مصطفى النحاس زهران، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر، د.ط، 1997.

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: اللفظ والمعنى

المطلب الاول: تعريف اللفظ

أ)لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن اللفظ هو لفظ الكلام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء وغالب ذلك أن يكون الفم، نقول:لفظ بالكلام يلفظ لفظا. ولقطت الشيء من فمي واللافظة: الديك، ويقال: لترحى، والبحر، وعلى ذلك يفسر قوله:

فأما التي سببها يرتجى ... فأجود جودا من اللافظة وهو شيء ملفوظ ولفيظ.[1]

كما عرفه إبراهيم مصطفى وآخرون في معجم الوسيط: بأن "اللفظ" الكلام لفظا: نطق به، ويقال لفظ بالشيء وهو الرجل: مات، ويقال: لفظ نفسه. والشيء من فيه وبه: رماه وطرحه، فهو لافظ، وهي لافظة، (ج) الأخيرة: لوافظ، والمفعول: لفيظ، وملفوظ، ويقال: لفظت البلاد أهلها: آخر جتهم. وعرفه: الحية سمها: رمت به، ولفظ البحر الشيء: ألقاه الى الساحل.[2]

وعرفه الزمخشري في معجمه أساس البلاغة "لفظ:لفظ القوى. وكأنها لفظ العجم ولفيظه: ما لفظ منه، ولفظ اللقمة من فيه، ورمى باللفاظة وهي ما يلفظ.

ومن الجاز: لفظ القول ولفظ به، "ما يلفظ من قول"، ويقال: ما يلفظ بشيء اللافظ عليه، ولفظ نفسه: مات، كما يقال: قاء نفسه، وفلان لافظ فائظ، قال:(من الطويل)

وقلت له أن تلفظ النفس كارها أدعك ولا أدفنك حيث تنبل أي تموت.[3]

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تح اسلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج5، ص269.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2001، ص832.

[3] الزمخشؤي أبو القاسم جار الله محمود عمر بن أحمد، ت.ح، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،ج2، 1998، ص173، 174.

ومن ذلك أنهم أحيانا كانوا يقصدون به المعنى الصرفي، وأحيانا أخرى كانوا يقصدون به المعنى الدلالي بصفة عامة، وأحيانا ثالثة كانوا يقصدون به المعنى النحوي، أي وظيفة الكلمة في الجملة كالفاعلية والمفعولية والإضافة، ولتبيين أن جل حديثهم الصريح عن المعنى كان بهذا القصد، وذلك لما لهذا المعنى النحوي من صلة وثيقة بجوهر موضوع، النحو نفسه، ومن هذا الحديث قول ابن جني عن الإعراب أنه، هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا أسمعت: أكرم سعيد أباه وشكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحا لا تشبه أحدهما من صاحبه، فالإشارة المهمة في كلام ابن جني هذا أنه يجعل الإعراب كاشفا عن المعاني والمراد بها هنا المعاني النحوية وقد أكد هذا بالمثالين اللذين ذكرهما ويتصل بحديث النحاة أيضا عن المعنى أننا نجد تقسيما مهما للدلالة عند ابن جني، كذلك يرى فيه أن الدلالات ثلاث: لفظية كدلالة (قام) بلفظة على مصدره، وصناعية كدلالة (قام) أيضا بصيغته على الزمن الماضي، ومعنوية كدلالة معنى هذا الفعل على ضرورة وجود فاعل له. ومثل هذا التقسيم الدلالي"وان كان لا يفيد بطريقة مباشرة في تفسير مصطلح المعنى" له أهميته الواضحة في إطار دراسة معالجة العلاقة بين اللفظ والمعنى من الناحية اللغوية والمعرفية على وجه العموم في دراستنا.[1]

ب) اصطلاحا: ما نقصده باللفظ هنا هو المقابل المادي أو الحسي المنطوق لمصطلح المعنى، أي أن المعنى إذا وصف بأنه ذهنية مجردة لا يمكن أن ترجع الى المادة، فان ما يقابل هذه الفكرة الذهنية المجردة هو ما نقصده باللفظ، وعلى هذا فاللفظ هو المنطوق الذي يتكلم به اللسان أيا كان قدره وكمه وهو شكل ويقابل المعنى، وبناءا على ذلك أيضا فاللفظ هو أداة الإشارة الى هذه الفكرة الذهنية المجردة وهو كامل لها والمميز فيها، أي أنه أداة أداء الدلالة أو المعنى، وأهم سمة مميزة له أنه منطوق وأنه شكل.[2] وعرف ابن مالك الكلمة بأنها لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا... المراد هنا بالمستقل ما ليس بعض اسم كياء زيد، وتاء مسلمة، ولا بعض فعل كهمزة أعلم، وألف

[1] المرجع السابق، ص27، 28.

[2] عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د.ط، 2002، ص17.

ضارب، فان كل واحد من هذه المذكورات لفظ دال بالوضع وليس بكلمة لكونه غير مستقل. [1]
وقال سيوطي "ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت وان اشتمل على حرف و لم يفد معنى فقول فان كان مفردا فكلمة، أو مركبا من اثنين و لم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة، أو أفاد ذلك فكلام، أو من ثلاثة فكلم"[2]

وقال أبو البقاء الكفوي عن اللفظ: "هو في اللغة مصدر بمعنى الرمي، و هو بمعنى المفعول، فيتناول ما لم هونا، وما هو حرف واحد و أكثر مهملا أو مستعملا صادر من الفم أولا. لكن خص في عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا أو أكثر. مهملا أو مستعملا: فلا يقال لفظ الله. بل يقال كلمة الله. وفي اصطلاح النحاة ما من شانه أن يصدر من الفم من الحرف واحد أو أكثر، أو تجري عليه أحكامه كالعطف والإبدال، فيندرج فيه حينئذ كلمات الله، و كذا الضمائر التي يجب انتشارها، وهذا المعنى اعم من الأول. وأحسن تعاريفه على ما قبل صوت معتمد من مقطع، حقيقة أو حكما فالأول كزيد، والثاني كالضمير المستتر[3] في (قم) المقدر بأنت "

ونلاحظ من خلال هذه التعريفات أنها تتفق في مفهوم علم ثابت للفظ وهو انحصاره في المنطوق أو الملفوظ، كما أن مصطلح اللفظ يتصل بمصطلحات أخرى نحيط به وهي: القول و الكلم والجملة والكلام والكلمة .

المطلب الثاني: تعريف المعنى:

لغة:

عرفها ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة كالآتي:

"عنى" العين والنون والحرف المتصل أصول ثلاثة:

[1] ابن مالك، شرح التسهيل، تح، عبد الرحمان محمد بدوي المختون، دار هجر، القاهرة، ج1، 1990، ص3، 4.
[2] السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تح، العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1، 1985، ج3، ص5.
[3] أبو البقاء الكفوي، الكليات، تح عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998، ص795.

الأول: القصد للشيء بأنكما فيه وحرص عليه.

الثاني: دال على خضوع.

الثالث: ظهور شيء وبروزه.[1]

فالأول منه عنيت بالأمر وبالحاجة. قال ابن الأعرابي: عني بحاجتي وعني، وغيره قال أيضا ذلك. ويقال مثل ذلك تعنيت أيضا، كل ذلك يقال "عناية وعنيا فأنا معني به وعن به" قال الأصمعي: لا يقال عني، قال الغراء: رجل عان بأمري، أي معني به وأنشد: "عان بقصواها طويل النعل له جيران وأي نبل"[2]

كما عرفه الزمخشري أيضا في معجمه أساس البلاغة: "عني: عني بكذا واعتنى به، وهو معني به، ومنه قول سيبويه: وهم ببيانه أعنى، وعنيت كلامي كذا أي أردته وقصدته، ومنه المعني وعناه فتعنى، وهو يعاني الشدائد، وهو عان من المعاناة النساء عوان. "وعنت الوجوه للحي القيوم" وفتحت مكة عنوة أي قهرا.[3]

اصطلاحا:

فالمعنى من الناحية الاصطلاحية عموما أو في عرف النحاة على وجه الخصوص كما يفهم من كلام لنهانوى "هو الصورة الذهنية المقصودة بشيء معين أي بلفظ معين في إطار تناول تركيب الكلام وهذه الصورة (أي المعنى) تكون مفردة إذا كانت خاصة بلفظ مفرد وتكون مركبة إذا كانت خاصة بلفظ مركب".

وإذا حاولنا أن ننظر الى جهد النحاة أنفسهم في تفسير هذا المصطلح فإننا نلحظ أنهم لم يعرفوه و لم يتحدثوا عنه هو نفسه بصورة مباشرة إلا قليل وعرضا وهذا على عكس ما نراه عند اللغويين

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ص142.

[2] المرجع السابق، ص142.

[3] الزمخشري أساس البلاغة، ص682.

القدماء والمحدثين، وعلى خلاف ما فعله هؤلاء النحاة القدماء أيضا بالنسبة للمصطلح اللفظ كما بينا.

ومجمل كلام هؤلاء النحويين عن تفسير المصطلح المعنى وبيان ما المقصود به شذرات متفرقة نجدها هنا وهناك تفيد أن مدلول هذا المصطلح عندهم لم يكن واحدا.[1]

المطلب الثالث: العلاقة بين اللفظ والمعنى:

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي انبثقت منه كل العلوم والمعارف الإسلامية، فهو الدافع الرئيسي لتحفيز الهمم وشحن الأذهان للبحث والتحري والاستقصاء، فبفضله توسعت المدارك وتفجرت العلوم الهادفة الى خدمته قصد استكشاف تشريعاته ومعانيه وأساليبه، وكان بحق النص المحوري في الثقافة العربية الإسلامية.

إذا كان القرآن الكريم هو النص المحوري في الثقافة العربية الإسلامية، فان ثنائية اللفظ والمعنى تعد أبرز مبحث تنازعته علوم هذه الثقافة، والسبب في ذلك أن "علاقة اللفظ بالمعنى تمتد الى أعماق بعيدة تنظم النشاطات البشرية في المجال اللغوي، من كلام وإبداع ونظم وغير ذلك...، فكان لا بد أن يوجد مصطلح يمثل جهة اللغة ويعبر عنها وهو (اللفظ) ومصطلح يعبر عن جهة المضامين وهو (المعنى).

1)اللفظ والمعنى عند البلاغيين:

نبدأ هذه الدراسة بالبلاغيين، فهم أصحاب الملاحظات الأولى لقضية اللفظ والمعنى التي مهدت الطريق أمام غيرهم من العلماء لقد شغلت قضية (اللفظ والمعنى) عددا كبيرا من البلاغيين، فبحثوا في العلاقة بين اللفظ ومعناه، ونوع هذه العلاقة والضوابط التي تحكمها، ولاشك أن أهم ما توقف عنده البلاغيون في دراستهم لهذه العلاقة هو مبحث الحقيقة والمجاز، فقد ميز البلاغيون بين لونين متقابلين من الكلام انطلاقا من الاستعمال العادي للفظة أو كلمة وهو الحقيقة، والاستعمال غير

[1] عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة، دراسة نحوية للفظ والمعنى، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د.ط، 2002، ص27.

العادي لها وهو المجاز، وهذا ما عبر عنه الدكتور محمد الحفناوي بقوله: "أن الكلمات غير المستعملة في تعبير ما إما أن تستخدم في دلالاتها الموضوعية لها في اللغة فيكون الأسلوب من قبيل الحقيقة، وإما أن ينحرف المستعمل لتلك الكلمات عن تلك الدلالة الوضعية الى دلالة أخرى يراها أكثر تمثيلا لمعناه، فيكون الأسلوب حينئذ من قبيل المجاز "فإذا قلنا (جاء الأسد) وقصدنا الدلالة على الحيوان الذي اصطلح على تسميته بالأسد فان العلاقة بين لفظ الأسد والحيوان أو بين اللفظ ومعناه علاقة مواضعة، أما إذا قلنا (جاء الأسد) وكنا نقصد وصف شجاعة (زيد) أو (عمرو) فان لفظ (الأسد) يدل هنا على المجاز وكما يعرفه عبد القهار "كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في موضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز، وان شئت قلت كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع، الى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعا بين ما تجوز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز،[1] والمجاز باعتباره مصطلحا بلاغيا، يعتبر وسيلة فنية يلتجأ إليها للتحرر من الضيق اللفظي، وللاتساع في المعنى وتعميقه، وإلباسه حلة جديدة غير التي عرفها عند التعبير الحقيقي، لذلك حظي بعناية فائقة من لدن العلماء القدامى من نقاد وأصوليين وبلاغيين لما له من خصائص فنية، أهمها تحميل اللفظ معاني مستحدثة لا يستوعبها اللفظ نفسه في أصل وضعه الحقيقي. ولذلك نجد البلاغيين يفرقون بين المعاني الأولى والمعاني الثانية للألفاظ، فالمعاني الأولى هي دلالات اللغة قبل أن تتطور، أو قبل أن يتصرف الأدباء في استعمالاتها، وأما المعاني الثانية فترتبط بالحالات النفسية والاجتماعية التي تعيش فيها المجتمع أو بعض أفراده.[2] فإذا تأملنا قوله تعالى:[والله محيط بالكافرين][3] نجد كلمة (محيط) تتضمن معناها الأصلي وهو الإحاطة، ولكنها على الصعيد المجازي تحمل دلالة بارزة جديدة، تتعدى معنى الإحاطة التقليدية فأحاطته تعالى هنا ليست إحاطة مكانية أو جسمية كإحاطة القلادة بالجيدة، أو السوار بالمعصم، وإنما هي إحاطة مجازية مطلقة خارجة عن حدود الإحاطات المتعارفة، فهي

[1] الجرجاني (أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمان محمد)، أسرار البلاغة في علم البيان، تح محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص303، 304.

[2] أحمد خليل السيد، المدخل الى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية، د.ط، 1968، ص171، 172.

[3] سورة البقرة، الآية 18.

"إحاطة ذي قوة بمن ليس له قوة، (وذي الحول بمن لا حول له، وكإحاطة ذي أن المتعالي، بمن لا يدانيه سيطرة وإعدادا".

وكما بحث البلاغيون في نوع العلاقة التي تربط اللفظ بمعناه، بحثوا كذلك في الألفاظ وهيئاتها، وقل بلاغي لم يعرض لما ينبغي، والمعاني وأحوالها، وحددوا أوصافا للمعنى وأخرى للفظ يتوافر لكل منهما من أسباب الجودة ومظاهر الإتقان، وتعتبر صحيفة (بشر بن المعتمر) المعتزلي (ت 210 ه) من أقدم النصوص البلاغية التي عالجت قضية اللفظ والمعنى وحددت أوصافا لكل منهما، وأمدت الشاعر والأديب بالتوجيهات التي يسير على هداها في كل حال، ومما جاء في هذه الصحيفة "وإياك والتوعر، فان التوعر يسلمك الى التعقيد، والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين ألفاظك، ومن أراع معنى كريما فليلتمس لفظا كريما، فان حق المعنى الشريف للفظ شريف، ومن حقهما أن تصونهما كما يفسدهما ويهجنهما...، فكن في ثلاث منازل، فان أولى الثلاث أن يكون لفظك رشيقا عذبا وفخما سهلا، ويكون معناك ظاهرا مكشوفا، وقريبا معروفا،إما عند الخاصة إن كنت للخاصة قصدت، وإما عند العامة إن كنت للعامة أردت.[1]

ومن بين الأوصاف التي حددها البلاغيون للفظ: الجزالة، الاستقامة، ومشاكلة اللفظ للمعنى، ويقصد البلاغيون بجزالة اللفظ أن لا يكون غريبا نابيا، ولا سوقيا مبتذلا، ومعياره أن يكون بحيث تعرفه العامة إذا سمعته، ولا تستعمله في محاوراتها.[2]

أما الاستقامة فأن يكون اللفظ مستقيما من ناحية الجرس أو الدلالة أو التجانس مع قرائنه من الألفاظ، فيلائم اللفظ ما يجاوره، ويتسق مع الألفاظ التي تحيط به من حيث الجرس الموسيقي، ومن حيث مطابقة معناه لمعاني ما حوله من الألفاظ، فيقرن الغريب بمثله، والمتداول بمثله، حتى يكون

[1] الجاحظ، البيان والتبين، تح ع السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1990، ص136.

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر، القاهرة، د.ط، د.ت، ص162.

"العمل الأدبي بناء سليما متسق الأجزاء، متراص تتحقق فيه الوحدة الفنية بين أجزاء العمل الأدبي.[1]

ومن بين الأوصاف التي ارتضاها البلاغيون للمعنى، الشرف والصحة والإصابة في الوصف. أما شرف المعنى، فان يقصد الشاعر الى الإعراب واختيار الصفات الجيدة إذا وصف أو مدح فإذا وصف وجب أن يكون موصوفه كريما، وإذا تغزل ذكر من أحوال محبوبه ما يمتدحه ذو الوجه الذي برح به الحب.[2]

2)اللفظ والمعنى عند اللغويين:

نزع اللغويون مترع النقاد والبلاغيين في محاولة عقد الصلة بين اللفظ والمعنى، وبحث طبيعة هذه الصلة، بما يتناسب ومناهج اللغويين واهتماماتهم، فهذا ابن جني يخصص فصلين في كتابه (الخصائص) لمعالجة هذه القضية هما (باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)، و (باب في أمساس الألفاظ أشباه المعاني). وعن هذه العلاقة الرابطة بين اللفظ والمعنى يقول في باب آخر سماه أعلم أن هذا الباب من أرف "في الرد على من ادعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني فصول العربية وأكرمها وأعلاها وأنزهها ، وإذا تأملته عرفت منه وبه ما يؤانقك، ويذهب في الاستحسان له كل مذهب بك، وذلك أن العرب كما تعنى بألفاظها فتصلحها وتهذبها وتراعيها وتلاحظ أحكامها بالشعر تارة وبالخطب أخرى، وبالسجاع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها، فان المعاني أقوى عندها وأكرم عليها، وأفخم قدرا في نفوسها[3] وعلاقة اللفظ بمعناه عند اللغويين تحتمل أكثر من وجه، فقد تكون نوعا من التطابق التام بين اللفظ والمعنى، بحيث لا يحتمل اللفظ الواحد إلا معنى واحدا، وقد يحتمل اللفظ الواحد أنواعا من المعني، والمعنى الواحد ألفاظا عديدة، وقد أشار (ابن فارس) في ملاحظة جامعة لأنواع هذه العلاقات بين اللفظ ومعناه بقوله "ويسمى الشيئان

[1] بدوي طبانة، البيان العربي، دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط3، 1962، ص308.

[2] عبد العظيم إبراهيم المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، ط1، 1992، ج2، ص100.

[3] ابن جني(أبو الفتح عثمان) الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، د.ت، ص145، 152.

المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس، وسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو عين الماء وعين السحاب، ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو السيف والمهند والحسام...، ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد

سموا الجون للأسود والجون للأبيض"[1] يحدد ابن فارس بهذه الملاحظة علاقة اللفظ بمعناه في مستويات أربعة هي:

- ✓ ألفاظ ذات معاني مختلفة كرجل وفرس وهو أكثر الكلام
- ✓ اللفظ الواحد يطلق على معاني متعددة ومتنوعة كعين الماء وعين السحاب، وهو ما يسمى بالمشترك اللفظي.
- ✓ ألفاظ متعددة ومتباينة تطلق على معنى واحد كالسيف والمهند والحسام، وهو ما يسمى بالترادف
- ✓ اللفظ الواحد يطلق على معنيين مختلفين متناقضين كإطلاق لفظ الجون على الأبيض والأسود، وهو ما يسمى بالتضاد.

وقد اختلف اللغويون العرب اختلافا واسعا حول وقوع هذه الظواهر اللغوية التي تؤطر العلاقة بين اللفظ ومعناه، فأنكر فريق منهم وجودها في اللغة، وأثبتها فريق آخر.

فبخصوص قضية الترادف فقد اختلف اللغويون العرب اختلافا واسعا حول وقوعها في اللغة فأنكر فريق منهم وجودها وأثبتها فريق آخر. والواقع أن هذا الاختلاف بين اللغويين مرده الى خلاف مذهبي بين الفريقين حول موضوع (نشأة اللغة) فقد انقسم علماء اللغة القدماء حول هذه النشأة الى فريقين: فريق يمثله (ابن فارس) ويذهب الى أن اللغة توقيف ووحي، وفريق آخر يمثله (ابن جني) ويذهب الى أن اللغة تواضع واصطلاح. والقول بتوقيفية اللغة معناه أن الله تعالى قد أوحى

[1] ابن فارس أبو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح أحمد حسن سبح، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1، 1997، ص116، 117.

لآدم وأوقفه على أسماء الأشياء كلها بكل اللغات مباشرة أو بواسطة بعد أن علمه النطق.[1] ودليلهم على ذلك قوله تعالى [وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة].[2] والمعنى علم الله آدم الأسماء كلها، أي علمه هذه اللغة المألوفة لدينا، ومن ثم فالعلاقة بين الألفاظ ومعانيها هي من وضع الله تعالى ووحيه، ويستشهد ابن فارس على صحة مذهبه بتفسير (ابن عباس) للفظ (الأسماء) في الآية بقوله "فكان ابن عباس يقول علمه الأسماء كلها،وهي هذه الأسماء التي يعارفها الناس، من دابة وأرض وسهل وجبل وجمل وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها. [3]

أما نظرية الاتفاق أو المواضعة، فمؤادها أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق، ومن ثم فالعلاقة بين الألفاظ ومعانيها علاقة اتفاقية تقوم على ما يتفق عليه الناس، أو يصطلحون على استخدامه، وذلك "كأن يجتمع حكيمان فصاعدا فيحتاجوا الى الإبانة عن الأشياء المعلومات، فيضعوا لكل واحد منهما سمة ولفظا اذا ذكر عرف به ما مسماه ليمتاز من غيره...، فكأنهم جاؤوا الى واحد من بني آدم، فأومئوا إليه وقالوا إنسان، إنسان، فأي وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من المخلوق.[4]

وقد كان لهذا الموقف من أصل اللغة اثر كبير في تحديد موقف كل فريق من قضية الترادف، فأصحاب التوقيف ينكرون وجود الترادف في اللغة، ومن هؤلاء أحمد بن فارس (ت 395ه) ويعبر عن هذا الرأي بقوله "والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد هو السيف، وما بعده من الألقاب صفات" فحمل الترادف على الوصف، فجعل ألفاظا مثل المهند والحسام صفات تدل على خصائص السيف، لا على السيف نفسه، ولكل صفة منها معنى خاص يخالف معنى الصفة الأخرى. ولا ينطبق هذا على الأسماء وحدها، وإنما يشمل الأفعال كذلك، نحو معنى ذهب وقعد وجلس ونام ورقد، فلكل فعل معنى خاص متفرد، وإذا شارك فعل فعلا في جانب الدلالة خالفه في

[1] عزمي إسلام، مفهوم المعنى دراسة تحليلية، كلية الآداب جامعة الكويت، حولية 6، رسالة 31، 1985، ص29.
[2] سورة البقرة، الآية 30.
[3] ابن فارس، الصاحبي، ص31.
[4] ابن جني، الخصائص، ص44.

جانب، وهذه المخالفة تجعله فعلا آخر ذا مدلول آخر. ويوضح (ابن فارس) هذا الموقف من الترادف بقوله "ففي قعد معنى ليس في مجلس، وكذلك القول فيما سواه، ألا ترى أنا نقول (قام ثم قعد) و(أخذه المقيم والمقعد) و (قعدت المرأة عن الحيض)، ونقول للناس من الخوارج (قعد)، ثم نقول (كان مضطجعا مجلس) فيكون القعود عن القيام، والجلوس عن حالة هي دون (الجلوس المرتفع)، فالجلوس ارتفاع عما دونه، وعلى هذا يجري الباب كله.[1]

المبحث الثاني: الإعراب

المطلب الأول: تعريف الإعراب:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: أن الإعراب هو التعريب وذلك في قوله: قيل أن أعرب بمعنى عرب، وقال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح.[2]

وفي المعجم الوسيط في مادة عرب يقال: عرب عنه لسانه، أبان وأفصح. وعرب الكلام: أوضحه.[3]

ومن خلال التعريفين اللغويين نستنتج أن الإعراب هو البيان والإفصاح والإيضاح.

اصطلاحا: هناك عدة تعريفات للإعراب أهمها:

- الإعراب هو تغيير يلحق أواخر الكلمة العربية من رفع ونصب وجر وجزم على ما هو مبين في قواعد النحو.[4]

---

[1] ابن فارس، الصاحبي، ص97، 98، 99.

[2] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين الإفريقي المصري)، لسان العرب، 711ه، دار صادر، بيروت، د.ط، ج1، ص589، مادة (ع.ر.ب).

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، د.ط، د.ت، ج2، ص591.

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، دار المسير، عمان، 2008، ص28.

– هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة ويتحدد موقعها من الجملة وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين.[1]

– قال ابن آجروم رحمه الله: الإعراب هو تغيير أواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلية عليها لفظا أو تقديرا.[2]

– والملاحظ أن هناك ترابط بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي، فالإبانة والإيضاح في اللغة يقابلها العلامة آخر الكلمة في الاصطلاح لأن العلامة تكون في آخر الكلمة لتبين معناها ووظيفتها.

المطلب الثاني: تطور الإعراب وتاريخه

اختلف العلماء في نشأة اللغة اختلافا بينا ذكرنا بعضه من قبل، وأشرنا الى الدراسات التي تناولت نشأة اللغات وأسبابها، وميزنا بين فريقين منهم، ذهب أحدهما الى القول بأن اللغة توقيفية من الله، وذهب آخر الى المواضعة والاصطلاح، وكما اختلفوا في أصل النشأة اختلفوا في بعض الظواهر اللغوية، وما رافقها من مشكلات، ولعل قضية الإعراب كانت إحدى تلك المشكلات التي قيل عنها الشيء الكثير.

فالنحو "نشأ فنا قبل أن يكون علما، أي أن هذه الطرق الخاصة للأداء في اللغة العربية قد التزمت باطراد في تراكيبها وأساليبها، ومرنت عليها ألسنة العرب، وتمكنت من طبائعهم قبل أن توضع لها القواعد النحوية المجردة وضعا علميا، وتدرس دراسة مستقلة لتعرف وتحتذي.

أي أن اللغة أية لغة لا بد من أن ترافق نشأتها أو بعد ذلك بعض من الضوابط التي يعتمل فيها الفكر لتمييزها عن غيرها، ولتكون سهلة لأداء، واضحة المعالم، والنحو "في نشأته في اللغة يكاد يكون فطريا، وان كان الأساس في وجوده هو المجهود العقلي. فان اللغة بعد أن تتجاوز مرحلة

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان، 1427ه، ص35.

[2] ابن آجروم، متن المقدمة الآجرومية، دار الإمام مالك،2006، ص4.

الطفولة، ويبدأ الفعل يتصرف فيها من حيث الاشتقاق، والنحت والتصريف، ثم من حيث التراكيب ووضع الضوابط المميزة بين هذه التراكيب بالنسبة لأدائها للمعاني تجد نفسها مضطرة بحكم مسايرتها لظروف المجتمع الى التزام بعض الضوابط لتمييز بعض التراكيب عن بعض، ولمعرفة وظيفة كل لفظ بالنسبة لموقعه من الجملة، هذه الضوابط في صورتها الأولى هي عبارة عن النحو الفني.[1]

لقد اختلف مفهوم كل من النحو والإعراب في كثير من المباحث اللغوية القديمة حتى سمي النحو إعرابا، والإعراب نحوا، جاء في لسان العرب: (نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، وقال ابن السكيت: ومنه سمي النحو،لأنه يحرف الكلام الى وجوه الإعراب" وجاء في اللسان كذلك: "والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ".[2]

ويبدو من إطلاق العلماء تسمية هذه الظاهرة على النحو إنما جاء لكونها تجمع الضوابط المميزة لكلام العرب، وإلا لما كان هناك مبرر لتسمية النحو بعلم الإعراب، ولما سمي ابن جني كتابه "سر صناعة الإعراب" وان لم يكن خالصا للنحو، ولما سمى ابن هاشم كتابه "مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب" ولما أطلق على بعض الكتب اسم "الإعراب" ووسموها به من أمثال "إعراب القرآن" للزجاج، و "إعراب القرآن" لابن النحاس، و "البيان في غريب إعراب القرآن" لابن الأنباري، وغيرها.

إن المسألة التي تعنينا هنا ليست هذه التسميات المتعددة للنحو بل هي قضية "الإعراب" التي رافقت قواعد النحو وتأصلتها، منذ نشأة النحو على يد أبي الأسود الدؤلي، والروايات التي ذكرتها حتى "طغت ناحية الإعراب على كل الظواهر اللغوية الأخرى، من نفي واثبات، وإنشاء وإخبار، وتعجب واستفهام ومن صيغ متباينة ذات دلالات خاصة لكل منها، ومن نظام خاص في ترتيب

[1] عون حسن، اللغة والنحو، كلية الآداب، الإسكندرية، ط1، 1952، ص78، 79.

[2] ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، 2010، مج 13، ص427.

الجمل وربط أجزائها بعضها ببعض الى غير ذلك من الظواهر هامة تستأثر ببحث اللغويين المحدثين في نحو كل لغة".[1]

وجذور المسألة عميقة في اللغة، وهي موجودة في اللغات السامية، وباصه اللغات التي كانت تستعمل المقاطع في كلامها، ومنها الأكادية عام 2500 قبل الميلاد حيث كانت معربة، كما كانت البابلية والأشورية تعرفان الإعراب، وكذلك العبرية والآرمية، والحبشة. ووجوده في تلك اللغات ينبئ عن وجوده في العربية ويقوي ما نذهب إليه من تأكيد الصورة المعربة لعربيتنا، وان كنا لا نملك جميع الأطر التي وضعت فيها، ولا حلقات التطور التي رافقتها. "وإذا وصلنا الى حالة الإعراب في الشعر الجاهلي، وجب علينا أن نقف عنده ولا نتعداه فهو يمثل الصورة الكاملة التي بقيت حتى يومنا هذا ثابتة راسخة لا تتغير.[2]

كما أن علامات الإعراب في المثنى والجمع هي نفسها في عربيتنا الحديثة غير أنها أخذت في الانقراض شيئا فشيئا حتى سنة 100 قبل الميلاد وسنة 600 قبل الميلاد حيث نسيت حركات الإعراب وتلاشت من أذهانهم.

أما حركات الإعراب: الضمة، الفتحة، والكسرة فهي موجودة في اللغتين الكادية والبابلية القديمتين، والكسرة الممالة في حالة الجر في اللغة الآشورية، والاسم إذا كان منونا ألحقت به ميم هي تقابل نون التنوين في اللغة العربية.

ومن دراسة آراء النحاة اتضح أنهم جميعا عدا قطربا (محمد بن المستنير 206ه) يرون ما للإعراب من علاقة بالمعنى ودلالته عليه، فهم يرون أن حركات الإعراب تدل على المعاني المختلفة من فاعلية ومفعولية وإضافة وغيرها، وقد أشار الى ذلك أبو القاسم الزجاجي بقوله: "أن الأسماء لما كانت تعتروها المعاني فتكون فاعلة، ومفعولة، ومضافة، ومضاف إليها، و لم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني، فقالوا:

[1] إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط6، 1978، ص183، 184.

[2] أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1976، ص11.

ضرب زيد عمرا، فدلوا برفع زيد على الفعل له،وبنصب عمرو على أن الفعل واقع به، وقالوا: ضرب زيد فدلوا بتغيير أول الفعل ورفع زيد على أن الفعل ما لم يسم فاعله، وان المفعول قد ناب منابه، وقالوا: هذا غلام زيد، فدلوا بخفض زيد على إضافة الغلام، وكذلك سائر المعاني، جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم ويقدموا الفاعل أن أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة الى تقديمه، وتكون الحركات دالة على المعاني".

أما قطرب فلم يذهب هذا المذهب، و لم يتفق مع النحاة في هذا القول بل كان يقول: "لم يعرب الكلام للدلالة على المعاني، والفرق بين بعضها وبعض، لأننا لا نجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب مختلفة في المعاني" ثم قال: "وإنما أعربت العرب كلامهم لأن الاسم في حال الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للإسكان ليعتدل الكلام" معنى ذلك أن هذه الحركات جيء بها للسرعة في الكلام والتخلص من التقاء الساكنين عند اتصال الكلام.[1]

المطلب الثالث: أركان الإعراب

إن الإعراب له أركان لا بد أن تكون محيطا بها عندك الكلمة وهي:[2]

1-**العامل**: وهو الذي يتحكم في العلامة الإعرابية كحرف الجر الذي يجر الاسم وحرف الجزم الذي يجزم المضارع نحو: لم يدع، فهو الذي يجلب العلامة.[3]

2-**المعمول**: وهو الكلمة التي أثر فيها العامل، والتي عليها علامة الإعراب.

3-**الموقع**: وهو الذي يحدد معنى الكلمة أي وظيفتها مثل الفاعلية، والمفعولية والحرفية وغيرها.

4-**العلامة**: وهي التي ترمز الى كل موقع على ما تعرفه في أبواب النحو.

فالعامل هو الركن المهم والأساسي في الإعراب فهو العنصر الجوهري في الفكر النحوي العربي.[1]

[1] الزجاجي أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تح مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979، ص 70، 96.

[2] عبده علي الراجحي، التطبيق النحوي، ص20.

[3] محمد حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص36.

المطلب الرابع: أنواع الإعراب

إن الإعراب عدة أنواع فإما لفظي وإما تقديري وإما محلي.[2]

1-الإعراب اللفظي:

هو ما تظهر فيه العلامة الإعرابية على اللفظة ويضم الإعراب بالحركات والإعراب النيابي فالأول هو الإعراب بالحركات وهو ما كانت علاماته أصلية وهي الضمة والفتحة والكسرة والسكون وهو الأصل في الإعراب الغالب عليه وينقسم باختلاف حركات الى أربع مستويات الرفع بالضمة مثل (وقل جاء الحق وزهق الباطل) والنصب بالفتحة مثل (إن الباطل كان زهوقا) والجر بالكسرة مثل (انه كان صادق الوعد) والجزم بالسكون مثل (لم يولد و لم يلد) أما الثاني فهو الإعراب النيابي الذي لا تظهر عليه العلامات الأصلية فتنوب عنها علامات أخرى فرعية. قد تكون حروفا أو حركات أخرى مناسبة وذلك في مواضع معينة، يقول سليمان حمودة: "وقد خرج عن هذه العلامات الأصلية، الحركات، أنواع من الأسماء والأفعال أعربت بغيرها وهي المثنى وجمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، الأسماء الخمسة، الأفعال المعتلة الأخير.[3]

2-**الإعراب التقديري**: من الكلمات ما لا تظهر عليها حركات الإعراب فتعرب بحركة مقدرة وتقدر بالضمة والفتحة والكسرة على الألف لتعذر النطق بها نحو: يسعى الفتى الى العلا، وتقدر الضمة والكسرة على الواو والياء للثقل نحو: يشكو القاضي الى الوالي. وتظهر الفتحة لخفتها نحو: لن يشكو، كما يعرب الاسم المضاف الى الياء المتكلم بضمة وفتحة مقدرتين على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالكسرة المناسبة نحو: قرأت كتابي،[4] عند إعراب الاسم المقصود وهو ما آخره ألف لازمة مفتوحة ما قبلها نحو: جاء الفتى، فإنهم يقدرون الحركات على آخره لأنها لا تظهر فيقولون الفتى فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 2000، ص22.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت، ص165.

[3] سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته، دار الجامعية، القاهرة،، د.ط، د.ت، ص24.

[4] أحمد علي أبو سعيد، دليل الإعراب والإملاء، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص12.

من ظهورها التعذر وإنما تظهر عليها الفتحة نحو: رأيت القاضي، مثل لك المضارع في (يسعى، يرمي، يدعو...) كما يقدرون الحركات على المبنيات حسب موقعها نحو: هذا محمد، تعرب هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وتقول إن هذا محمد، فهذا اسم إشارة مبني على السكون في محل اسم إن (ولهذا الطالب جائزة) فهذا مبني على السكون في محل جر.[1]

3-الإعراب المحلي:

هو ما تعلق فيه الإعراب بالمبنيات والجمل نحو (هذا القلم) (وجدت هذا القلم) (وكتبت بهذا القلم) فكلمة ذا في هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ في المثال الأول،[2] وإذا وقع المبني المرفوع أو المنصوب أو المجرور أو المجزوم في محل نصب أو جر أو جزم والفعل الماضي وفعل الأمر وأسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب إلا إذا سبق الماضي بأداة شرط جازمة فيكون في محل جزم نحو: إن جئتني أكرمتك، فالفعل جئتني فعل ماضي في محل جزم لأنه سبقته أداة شرط جازمة إن.[3]

المطلب الخامس: دلالات العلامات الإعرابية على المعنى

الظاهر أن أول من أشار الى قضية الإعراب الخليل بن أحمد حيث أورد سيبويه نصاله يقول فيه: "زعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد، وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به، والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الألف والكسرة من الياء، والضمة من الواو.[4] فاللغة العربية لغة عربية، لكن الإشكال المطروح: "هل العلامة الإعرابية تحمل دلالات، أم هي لأمر شكلي؟" وللإجابة عن هذا السؤال سوف نستعرض بعض آراء القدامى.

---

[1] مرجع سابق، محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص12.

[2] يوسف بكوش، مرشد الطلاب في النحو والإعراب، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، 2005، ص45.

[3] أحمد علي أبو سعيد، دليل الإعراب والإملاء، د.ب، د.ط، د.ت، ص20.

[4] ابن جني، الخصائص، تح، النجار محمد علي، دار الكتاب اللساني، د.ط، د.ت، ج1، ص35، نقلا عن بلقاسم دفة، العلامة الإعرابية بين الشكل والوظيفة لدى اللغويين، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع.3/2 جانفي، جوان 2008، ص225، 227، 230.

1- رأي القدامى: "الأنصار":

أ) ابن جني (ت 392 ه): أن الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيد أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحا واحدا لا ستبهم أحدهما من صاحبه.[1]

ب) رأي الزجاجي: يعد أبو القاسم الزجاجي من الذين يرون أن الحركات الإعرابية دالة على معانيها، إذ يقول: إن الأسماء لما كانت تعتروها المعاني فتكون فاعلة، ومفعولة ومضافة، ومضافة إليها، و لم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني.[2]

ج) رأي العكبري: يذهب العكبري كما ذهب إليه أسلافه، فيقول: الإعراب عند النحويين هو اختلاف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها لفظا أو تقديرا...[3]

ه) رأي السيوطي: فيرى أن الإعراب يبين معنى الكلمة كما يبين الإنسان عما في نفسه، ويقول في موضع آخر "إن الإعراب أزال عن الكلام التباس معانيه...، لأن المتكلم بغير الإعراب غير متكلم بالعربية، لأن اللغة الفاسدة ليست من العربية...، والمعنى على هذا أن المتكلم بالإعراب مواقف للغة العربية.[4] ومن خلال استعراضنا لبعض آراء القدامى حول دلالة العلامة الإعرابية والذي يتلخص في أن الحركة الإعرابية لها أثر معنوي في تحديد المعنى وأيضا هناك من اللغويين المعاصرين كانوا مع هذا الرأي من بينهم:

رأي إبراهيم مصطفى: الذي يرى أن للحركات الإعرابية دلالة على المعنى فكما أن الحركات البنائية تؤدي الى اختلاف المعنى فكما الحركات الإعرابية ولكنه يحدد لكل حركة معنى معين يدل

[1] سيبويه، الكتاب، تح، محمد سلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر، ج4، ص241، 242.
[2] الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح، مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط5، 1986، ص69.
[3] العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح، طليمات غازي مختار، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص52.
[4] السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تح ع. العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ص179.

عليه لأنه (يدعى أن النحاة العرب جعلوا الإعراب حكما لفظيا خالصا يتبع لفظ العامل وأثره و لم يروا في علاماته، إشارة الى معنى ولا أثر في تصوير مفهوم، أو إلقاء ظل على صورته.[1]

2- الرأي المعارض:

رأي قطرب: غاب على جميع علامة الإعراب دلالة على المعاني هذا الاعتلال، وقال لم يعرب الكلام للدلالة على المعاني والفرق بينهما لأن هناك أسماء تأتي متفقة في الإعراب مختلفة في المعاني كما أن هناك أسماء مختلفة الإعراب ومتفقة المعاني وذلك بقوله: لنجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب مختلفة المعاني، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني، فما اتفق إعرابه واختلف معناه قولك: إن زيدا أخوك، ولعل زيدا أخوك، وكأن زيدا أخوك اتفق إعرابه واختلف معناه، ومما اختلف إعرابه واتفق معناه قولك: ما زيد قائم وما زيد قائم اختلف إعرابه واتفق معناه...[2]

رأي إبراهيم أنيس: لقد سار إبراهيم أنيس في نفس الطريق الذي سلك عليه (قطرب) بل اقتفى أثره كأن يضع الحافز على الحافر وذلك بقوله حول ذلك: (يظهر، الله أعلم، أن تحريك أواخر الكلمات كان صفة من صفات الوصل في الكلام شعرا، أو نثرا فإذا أوقف المتكلم أو اختتم جملته لم يحتاج الى تلك الحركات بل يقف على آخر كلمة من قوله بما يسمى السكون كما يظهر أن الأصل في كل الكلمات أن تنتهي بهذا السكون وأن المتكلم لا يلجأ الى تحريك الكلمات إلا ضرورة صوتية يتطلبها الوصل.[3]

فإبراهيم أنيس وقطرب يعتقد أن الحركات الإعرابية ليست دلالة على الفاعلية أو المفعولية أو غيرها...، فهي إذا تأتي للتخلص من التقاء الساكنين عند وصل الكلام.

ومن خلال استعراض آراء بعض القدامى من مؤيدين ومعارضين وأيضا المعاصرين، فالرأي الأرجح والصواب أن الإعراب في اللغة العربية له أثر في تأدية المعنى، وكفه وإزالته اللبس والغموض في

[1] حامد عبد الغفار، علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجيلاوي، ط3، د.ت، ص406.

[2] الزجاجي (عبد الرحمان بن اسحاق)، الايضاح في علل النحو، تح مازن المبارك، دار النفائس، ط3، بيروت، لبنان، ص91، 159.

[3] أنيس إبراهيم، أسرار العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط3،ص208.

معظم الحالات فالرأي الأول كان الأرجح لأن العلامة في الحركة الإعرابية عامل قوي ليتمكن من تقريب المعنى أما الرأي الثاني فقد قاموا على حجج لا أساس لها

ولهذا قال القدامى مقولتهم المشهورة الإعراب شطر المعنى.

الفصل الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٦ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ۝٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ۝٩ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١١ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١٢ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١٣ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٤ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ۝١٦ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝١٧ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝١٨ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ۝١٩ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ۝٢٠ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۝٢١ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢٢ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٢٣ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٥ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٦ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ۝٢٧ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٨ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢٩ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ۝٣٠﴾

سورة الملك

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الاول: الإعراب في سورة الملك

المطلب الاول: إعراب آيات من السورة

وقد اخترنا منه عشر آيات قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولاً فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ الملك /15

-هو الذي :ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

*الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر

-جعل لكم: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو

*لكم: جار ومجرور متعلق بجعل أو بمفعولهما الثاني، والميم علامة جمع الذكور بمعنى "صبر"

-الأرض ذلولا: مفعولا "جعل" منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة أي المذلة سهلة

- فامشوا: الفاء: استئنافية ،امشوا: فعل امر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة و الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

-في مناكبها: جار ومجرور متعلق بـــ "امشوا "و "ها" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة اي في جوانبها

-وكلوا من رزقه :معطوفة بالواو على "امشوا" وتعرب؛

*من رزقه: جار ومجرور متعلق بـــ "كلوا" والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، أو من للتبغيض .وحذف مفعول "كلوا" لأن "من" التبعيضية تدل عليه [1]

[1] بهجت عبد الواحد، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر،دب،دت،ص97

-واليه النشور: الواو استئنافية، من رزقه :جار ومجرور متعلق بخير مقدم ، النشور: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة أي المرجع أي الاحياء بعد الموت

ل الكريم مثل للمؤمن والكافر ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾﴾ الملك/ 16

أمنتم: الهمزة همزة استفهام.

*أمنتم: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ،التاء ضمير متصل-ضمير المخاطبين-مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع المذكر

-من في السماء: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

*في السماء: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة بمعنى من ملكوته في السماء أو من تزعمون أنه كائن في السماء وهو متعال عن المكان

-أن يخسف: حرف مصدر

*يخسف: فعل مضارع منصوب ب "أن" وعلامة نصبح الفتحة الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هو". وجملة" يخسف "صلة "أن" المصدرية لا محل لها من الاعراب ،و "أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف حر مقدر التقدير :من أن يخسف أي أن يعذبكم بخسف .أو يكون المصدر المؤول(أن يخسف) في محل نصب مفعول (أمن)وتكون (من)في محل جر بحرف جر مقدر ،اي ممن في السماء

_بكم :جار ومجرور متعلق ب:يخسف والميم علامة جمع الذكور

_الارض :مفعول به منصوب بالفتحة [1]

[1] المرجع السابق،ص97،98

_فاذا هي تمور :الفاء استئنافية .اذا: حرف فجأة –فجائية –لا عمل لها ولا محل له من الاعراب .هي :ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تمور :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي وجملة (تمور) في محل رفع خبر (هي)والجملة الاسمية (هي تمور)استئنافية لا محل لها من الاعراب

﴿أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧﴾الملك الآية17

- أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا: حرف عطف وما بعدها معطوف على الآية الكريمة ويعرب اعرابها [1]
- فستعلمون: الفاء استئنافية أو واقفة في جواب شرط مقدر. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والسين حرف استقبال–تسويف – للقريب
- كيف نذير :كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .نذير :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وحذفت الياء خطأ واختصارا لأنها رأس الآية وبقيت الكسرة دالة عليها والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة بمعنى :انذاري أي :فستعلمون كيف انذاري حين ينفعكم العلم

﴿وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ١٨﴾ الملك الآية 18

ولقد كذب :الواو استئنافيه .اللام لام الابتداء والتوكيد .قد :حرف تحقيق .كذب :فعل ماض مبني على الفتح

[1] المرجع السابق ،ص98-99

الذين من قبلهم :اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .من قبلهم :جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفه و(هم)ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة

فكيف كان نكير :الفاء استئنافيه .كيف :اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان)المقدم .نكير :اسمها المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشنغال المحل بالحركة المناسبة –وحذفت الياء في محل جر بالإضافة و(كان) فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ١٩﴾ الملك الآية 19

- او لم يرو :الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو الزائدة او استئنائية، لم: حرف نفي وجزم وقلب يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حرف النون–الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة، وقد عدي الفعل بالى على معنى: ألم ينظروا.
- الى الطير فوقهم: جار ومجرور يتعلق ب يروا: فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحال محذوفة من الطير وهو مضاف، وهم ضمير الغائبين في محل جر بإضافة. أي كائنات أو طائرات فوقهم.
- صافات: حال من الطير منصوبة وعلامة نصبها الكسرة بدلا من الفتحة لأنها جمع مؤنث السالم.
- ويقبضن: واو عاطفة. يقبضن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة (يقبضن) في محل نصب لأنها معطوفة على الصافات بمعنى القابضات.[1]

[1] المرجع نفسه، ص100-101

- ما يمسكهن: ما نافية لا عمل لها، يمسك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهن ضمير متصل نون النسوة مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدمة[1]
- الا الرحمان: أداة حصر لا عمل لها، الرحمان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره أي بقدرته.
- انه بكل شيء بصير: تعرب اعراب (انه عليم بذات الصدور) الواردة في الآية الكريمة الثالثة عشرة.

﴿أَمَّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾﴾

الملك الآية 20

- امن: أصلها: ام المنقطعة للإضراب بمعنى (بل) وهي حرف عطف و (من) اسم استفهام مبني على السكون في رفع مبتدأ. ومن مع خبرها جملة اسمية واقعة لجواب شرط.
- هو جند لكم: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، جند خبر مرفوع (هو) بالضمة الظاهرة على آخره.
- لكم: جار ومجرور متعلق بنعت أي بصفة محذوفة من جند.
- ينصركم: جملة فعلية في محل رفع صفة أخرى لمبتدأ أو حال منها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر به جوازا تقديره هو –الكاف–ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
- من دون الرحمان: جار ومجرور متعلق ب ينصركم. الرحمان مضاف اليه مجرور بالإضافة علامة جره الكسرة الظاهرة.

[1] المرجع نفسه، ص 101-102.

- ان الكافرون: ان المنخفضة مهملة جوازا لدخولها على جملة اسمية و لم يقترن خبرها باللام وهي بمعنى ما النافية. الكافرون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوضا عن التنوين والحركة في المفرد.[1]
- الا في غرور: أداة حصر لا عمل لها. في غرور: جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ —ان– التقاء ساكنين

﴿أَمَّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾﴾ الملك الآية 21

- امن هذا الذي يرزقكم: اعربت في الآية الكريمة السابقة وجملة (يرزقكم) صلة موصول لا محل لها من الاعراب.
- ان امسك رزقه: حرف شرط جازم. امسك فعل ماضي مبني على الفتح فعلا لشرط في محل جزم بان والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. رزقه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- بل لجوا: حرف اضراب للاستئناف لا عمل له. لجوا فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.
- في عتو ونفور: جار ومجرور متعلق ب لجوا، ونفور: معطوفة بالواو على (عتو) مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على اخرها.

المطلب الثاني: تفسير سورة الملك

ورد في كتاب ظلال القرآن،[2] أن سورة الملك تعالج انشاء تصور جديد للوجود وعلاقاته بخالق الوجود، تصور واسع يتجاوز عالم الأرض الضيق وحيز الدنيا المحدود، الى عوالم في السموات، والى حياة في الآخرة. والى خلائق أخرى غير الانسان في عالم الأرض كالجن، والطير\\ن وفي

[1] المرجع نفسه،ص102

[2] سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط34، د.ت، مج 6، ج26، ص 3629.

عالم آخر كجهنم وخزنتها. والى عوالم في الغيب في غير عالم الظاهر تعلق بها قلوب الناس ومشاعرهم، فلا تستغرق في الحياة الحاضرة الظاهرة، في هذه الأرض كما أنها تثير سهم التأمل فيما بين أيديهم وفي حياتهم وذواتهم مما يمرون به غافلين...، فكل حقائق السورة وايحاءاتها مستمدة من ايحاء ذلك المطلع ومدلوله الشامل الكبير ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ "[1] هذه التسبيحة في مطلع السورة توحي بزيادة بركة الله ومضاعفتها، وتمجيد هذه البركة الرابية الفائضة. وذكر الملك بجوارها يوحي ، يفيض بهذه البرك على هذا الملك، وتمجيدها في الكون بعد تمجيدها في جانب الذات الالاهية، وهي ترنيمة تتجاوب بها أرجاء الوجود، ويعمر بها القلب كل موجود، وهي تنطلق من النطق الالاهي في كتابه الكريم من الكتاب المكنون، الى الكون المعلوم.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢﴾

ومن آثار تمكنه المطلق من الملك وتعريفه له، وآثار قدرته على كل شيء وطلاقة ارادته...، أنه خلق الموت والحياة والموت يشمل الموت السابق على الحياة والموت اللاحق لها، والحياة تشمل الحياة الأولى والحياة الآخرة وكلها من خلق الله كما تقرر هذه الآية، التي تنشئ هذه الحقيقة في التصور الانساني وتثير الى جانبها اليقظة لما ورائها من قصد وابتلاء. فليست المسألة مصادفة بلا تدبير وليست كذلك جزافا بلا غاية، وانما هو الابتلاء لإظهار المكنون في علم الله من سلوك الانسي على الأرض، واستحقاقهم للجزاء على العمل.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ

[1] سورة الملك، الآية 1، ص3631.

﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ ﴾ [1]

وكل ما في هذه الآيات آثار لمدلول الآية الأولى، ومظاهر للهيمنة المتصرفة في الملك، وللقدرة التي لا يقيدها قيد، ثم هي بعد ذلك تصديق للآية الثانية من خلق الموت والحياة للابتلاء، ثم الجزاء...، والسماوات السبع الطباق التي تشير اليها الآية لا يمكن الجزم بمدلولها استقاء من نظريات الفلك، فهذه النظريات قابلة للتعديل والتصحيح كلما تقدمت وسائل الرصد والكشف، ولا يجوز تعليق مدلول الآية بمثل هذه الكشوف القابلة للتعديل والتصحيح، ويكفي أن نعرف أن هناك سبع سموات وأنها طباق بمعنى أنها طبقات على أبعاد متفاوتة، والقرآن يوجه النظر الى خلق الله، وهو يتحدى بكماله كما لا يرد البصر عاجزا كليلا مبهورا مدهوشا.

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾ ﴾ " ثم يرسم مشهدا لجهنم هذه، وهي

تستقبل الذين كفروا في غيظ وحنق شديد: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ ﴾ ، وجهنم هنا مخلوقة حية تكظم غيظها فترتفع أنفاسها في شهيق

وتفور ويملأ جوانحها الغيظ فتكاد تتمزق من الغيظ الكظيم وهي تنطوي على بغض وكره يبلغ الى حد الغيظ والحنق على الكافرين.

[1] سورة الملك، الآيات (2...10)

والتعبير في ظاهرة يبدو مجازا تصويريا لحالة جهنم، ولكنه فيما نحس يقرر حقيقة فكل خليقة من خلائق الله حية ذات روح من نوعها، وكل خليقة تعرف ربها وتسبح بحمده، وتدهش حين ترى الانسان يكفر بخالقه وتتغيظ لهذا الجحود المنكر الذي تنكره فطرتها وتنفر منه روحها هذه حقيقة مكنونة في كل شيء في هذا الوجود.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾[1]، وواضح أن هذا السؤال في هذا الموضع هو للتأنيب والترذيل، فهي مشاركة لجهنم في الغيظ والحنق، كما هي مشاركة لما في التعذيب وليس أمر من الترذيل والتأنيب للضائق المكروب.

والجواب في ذلة وانكسار واعتراف بالحمق والغفلة، بعد التبجح والانكار واتمام الرسل بالضلال: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾﴾ " فالذي يسمع أو يعقل، لا يورد نفسه هذا المورد الوبيء، ولا يجحد بمثل ما جحد به أولئك المناكيد، ولا يسارع بإتمام الرسل بالضلال على هذا النحو المتبجح الوقح، الذي لا يستند في الانكار الى دليل ثم ينكر ويدعي ذلك الادعاء، العريض على رسل الله الصادقين.

يقول ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾﴾

﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾

[1] سورة الملك، الآية 8.

والسحق البعد وهو دعاء عليهم من الله بعد اعترافهم بذنبهم في الموقف الذي لم يؤمنوا به و لم يصدقوا بوقوعه والدعاء من الله قضاء فهم مبعدون من رحمته، لا رجاء لهم في مغفرة ولا اقالة لهم عذاب، وهم أصحاب السعير الملازمون له ويالها من صحبة وياله من محير، وهذا العذاب عذاب السعير في جهنم التي تشهق بأنفسها وهي تفور، عذاب شديد مروع حقا، والله لا يظلم أحدا، ونحسب والله أعلم، أن النفس التي تكفر بربها وقد أودع فطرتها حقيقية الايمان ودليله، هي نفس فرغت من كل خير، كما فرغت من كل صفة تجعل لها اعتبارا في الوجود، فهي كالحجر الذي توقد به جهنم.

وقد انتهت الى نكسة وارتكاس مكانها هذه النار، الى غير نجاة منها ولا فرار...، "ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير"[1] والغيب المشار اليه هنا يشمل خشيتهم لربهم الذي لم يروه، كما يشمل خشيتهم لربهم وهم في خفية عن الأعين وكلاهما معنى كبير وشعور نظيف، وادراك بصير، يؤهل لهذا الجزاء العظيم الذي يذكره السياق في اجمال: وهو المغفرة والتكفير، والأجر الكبير...، "وأسروا قولكم او اجهروا به، انه عليم بذات الصدور. ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير".[2]

ففي هذه الآية تقرير علم الله بالسر والجهر وهو يتحدى البشر وهو الذي خلق نفوسهم، ويعلم مداخلها ومكامنها، "ألا يعلم من خلق؟" ألا يعلم وهو الذي خلق؟ "وهو اللطيف الخبير؟" الذي يصل علمه الى الدقيق الصغير والخفي المستور.

المطلب الثالث: معاني القرآن

المعاني الواردة في آيات سورة الملك

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢﴾

[1] سورة الملك، الآيات 11، 12.

[2] سورة الملك، الآيات 13، 14.

فقوله عز وجل ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ م يوقع البلوى على أي ،لأن فيما بين أي وبين البلوى إضمار النظر في قولك :أعلم أيهم ذهب [1] وشبهه ،وكذلك قوله :(سلهم بذلك زعيم) يريد :سلهم ثم انظر أيهم يكفل بذلك ،وقد يصلح مكان النظر القول في قولك :أعلم أيهم ذهب ،لأنهم يأتيهم، فيقول: أيكم ذهب ؟فهذا شأن هذا الباب ،وقد فسر في غير هذا الموض. ولو قلت: اضرب أيهم ذهب لكان نصبا، لان الضرب لا يحتمل أن يضمر فيه النظر ،كما احتمله العلم و السؤال و البلوى .

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَـٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ﴾

و قوله:﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَـٰوُتٍ... ﴾

حدثني محمد بن الجهم قال. حدثنا الفراء قال حدثني بعض أصحابنا عن زهير بن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق أن عبد الله بن مسعود قرأ "من تفوت "

حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا الفراء قال: و حدثني حيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة انه قرأ :تفوت و هي قراءة يحي و أصحاب عبد الله، وأهل المدينة وعاصم

وأهل البصرة يقرؤون :"تفاوت"وهما بمنزلة واحدة، كما قال :ولا "تصاعر وتصعر"و تعهدت فلانا وتعاهدته، و التفاوت :الاختلاف، أي هل ترى في خلقه من اختلاف، ثم قال :فارجع البصر ،وليس قبله فعل مذكور، فيكون الرجوع على ذلك الفعل ،لأنه قال :ما ترى، فكأنه قال :انظر، ثم ارجع، وإما الفطور فالصدوع والشقوق.

﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾

[1] الفراء (ابو زكرياء يحي بن زياد)،معاني القرآن ، دار عالم الكتب،ط3،1983م،ص86

وقوله: ﴿ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا...﴾

يريد: صاغرا، وهو حسير كليل، كما يحسر البعير و الإبل إذا قومت عن هزال وكلال فهي الحسري، و واحدها: حسير.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٌ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾

وقوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ... ﴾

تقطع عليهم غيضا ﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾

وقوله: ﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ... ﴾

و لم يقل:"بذنوبهم"لان في الذنب فعلا، وكل واحد أضفته الى قوم بعد أن يكون فعلا أدى عن جمع أفاعيلهم، ألا ترى انك تقول: قد أذنب القوم إذنابا، ففي معنى إذناب: ذنوب، وكذلك تقول: خرجت أعطيته الناس وعطاء الناس فالمعنى واحد والله اعلم.

وقوله﴿فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ...﴾ اجتمعوا على تخفيف السحق ولو قرأت: فسحق كنت لغة حسنة.

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾. وقوله: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا﴾ في جوانبها .

﴿أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾﴾

و قوله: ﴿أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ﴾

قد اكب الرجل: إذا كان فعله غير واقع على احد، فإذا وقع الفعل أسقطت الألف فتقول: قد كبه الله لوجهه و كببته أنا لوجهه.

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ٣٠﴾ وقوله:

﴿إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا...﴾

العرب تقول: ماء غور، وبئر غور، وماء إن غور، ولا يثنون ولا يجمعون: لا يقولون :ماء إن غوران، ولا مياه أغوار وهو

اغراض السورة

تبارك الذي بيده الملك و هو على كل شيء قدير

سورة الملك: فال الامام احمد حدثنا حجاج بن محمد و ابن جعفر قالا 3

المبحث الثاني: سورة الملك، إعرابها ومعانيها

المطلب الاول: تسمية السورة (السبب)

يقول الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير:[1] أن تسمية سورة الملك سببها أن النبي صلى الله عليه وسلم "سورة تبارك الذي بيده الملك" في حديث رواه الترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي" سورة تبارك الذي بيده الملك " قال الترمذي هذا حديث حسن.

[1] الطاهر بن عاشور محمد، تفسير التحرير والتنوير، د.ت، الدار التونسية للنشر، 1984، ج29, ص5

فهذا تسمية للسورة بأول جملة وقعت فيها فتكون تسمية بجملة كما سمي ثابت بن جابر (تأبط شرا) ولفظ سورة مضاف الى تلك الجملة المحكية.

وسميت أيضا "تبارك الملك" بمجموع الكلمتين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ويسمع منه فيما رواه الترمذي عن ابن عباس "أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال له ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فاذا فيه انسان (أي دفيت فيه) نقرأ (سورة تبارك الملك) حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي المانعة هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر" حديث حسن غريب فيكون اسم السورة مجموع هذين اللفظين على طريقة عد الكلمات في اللفظ دون اضافة احداهما الى الاخرى مثل تسمية (لام الألف)، ونظيره أسماء السور بالأحرف المقطعة التي في أولها على بعض الأقوال في المراد منا وعليه فيحكي لفظ (تبارك)بصيغة الماضي ويحكى لفظ (الملك) مرفوعا كما هو في الآية فيكون لفظ (سورة) مضافا من اضافة المسمى الى اضافة الاسم لأن المقصود تعريف السورة بهاتين الكلمتين على حكاية اللفظين الواقعين في أولها مع اختصار ما بين الكلمتين وذلك قصدا للفرق بينها وبين (تبارك الفرقان) كما قالوا: عبيد الله الرقيات بإضافة مجموع (عبيد الله) الى (الرقبات) تمييزا لعبيد الله بن قيس العامري الشاعر عن غيره ممن يشبه اسمه مثل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ولفظ (الملك) مضموم الكاف وكذلك وقع ضبطه في نسخة جمع الترمذي وكلتاهما حركة حكاية.

الشائع في كتب السنة وكتب التفسير وفي أكثر المصافح تسمية هذه السورة سورة الملك وكذلك ترجمها الترمذي، باب ما جاء في فضل سورة الملك، وكذلك عنوانها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: "كنا نسميها على عهد رسول الله المانعة أي أخذ من وصف النبي صلى الله عليه وسلم اياها بأنها المانعة المنجية حديث الترمذي المذكور آنفا وليس بالصريح في التسمية.[1]

[1] المرجع السابق،ص6-7

المطلب الثاني: أغراض السورة

تبارك الذي بيده الملك و هو على كل شيء قدير

سورة الملك: قال الامام احمد حدثنا حجاج بن محمد و ابن جعفر قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجسمي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال "ان سورة في القران ثلاثين اية شفعت لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك و رواه اهل السنن الاربعة من حديث شعبة به و قال الترميذي هذا حديث حسن و قد روى الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة احمد ابن نصر بن زياد ابي عبد الله القريشي النسائي المقري الزاهد الفقيه احد الثقات الذين روى عنهم البخاري المسلم في غير الصحيحين و روى عنه الترمذي و ابن ماجه و ابن خزيمة و عليه تفقه في مذهب ابي عبيد بن حربويه و خلق سواهم ساق بسنده من حديثه عن فرات بن السائب عن الزهري عن انس بن مالك قال[1]:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "ان رجلا ممن كان قبلكم مات و ليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك فتارت السورة في وجهه فقال لها انك من كناب الله و انا اكره مساءتك و اني لا املك لك و لا له و لا لنفسي ضرا ولا نفعا فان اردت هذا به فانطلقي الى الرب تبارك و تعالى فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني و تلاني افتحرقه انت بالنار و تعذبه و انا في جوفه ؟فان كنت فاعلا ذاك به فامنحني من كتابك[2] فيقول الا اراك غضبت ؟ فتقول و حق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك و شفعتك فيه –قال– فتجيء فتزجر الملك فيخرج خاسف البال لم يحل منه بشيء –قال–فتجيء فتضح فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني و مرحبا بهذا الصدر فربما و عاني و مرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي و تؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه "قال فلما حدث بهذا رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يبقى صغيرا ولاكبيرا ولا حر ولاعبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور

[1] ينظر:بن كثير(اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي)،تفسيرالقرآن،دارطيبة للنشر،دب،دط،2002م،ص1
[2]

قال تعالى: "الذي خلق الموت والحياة "واستدل بهذه الآية من قال ان الموت امر وجودي لأنه مخلوق ومعنى الآية انه اوجد الخلائق من العدم "ثم يميتكم ثم يحييكم "وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا الوليد حدثنا خليد عن قتادة في قوله تعالى:"الذي خلق الموت والحياة "قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"ان الله اذل بني ادم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء "...ورواه معمر عن قتادة وقوله تعالى "ليبلوكم ايكم احسن عملا "أي خير عملا كما قال محمد بن عجلان و لم يقل اكثر عملا ثم قال تعالى "وهو العزيز الغفور"أي هو العزيز العظيم المنيع الجناب وهو مع ذلك غفور لمن تاب اليه واناب بعدما عصاه وخالف امره وان كان تعال عزيزا هو مع ذلك يغفر ويرحم ويصفح ويتجاوز.[1]

الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور

ثم قال تعالى"الذي خلق سبع سماوات طباقا"أي طبقة بعد طبقة و هل هن متواصلات بمعنى انهن علويات بعضهم على بعض او متفاصلات بينهن خلاء ؟ فيه قولان اصحهما الثاني كما دل ذلك حديث الاسراء و غيره و قوله تعالى"ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت "أي بل هو مصطحب مستو ليس فيه اختلاف ولا تنافر و لا مخافة و لا نقص و لا عيب و لا خلل و لهذا قال تعالى "فارجع البصر " هل ترى من فطور "أي انظر الى السماء هل ترى فيها من فطور"أي من خروق و قال بن عباس في رواية "من فطور أي من وهاء و قال قتادة " هل ترى من فطور" أي هل ترى خللا يا ابن ادم؟[2]

ثم ارجع البصر كرتين ينقلب البصر خاسئا و هو حسير

ثم ارجع البصر كرتين ينقلب البصر خاسئا و هو حسير "قال قتادة مرتين ينقلب اليك البصر خاسئا" قال بن عباس يعني و هو كليل و قال مجاهد و قتادة و السدي الحسير المنقطع من الاعياء

[1] المرجع السابق،ص2
[2] المرجع نفسه،ص3

و معنى الآية انك لو كررت البصر مهما كررت لانقلب اليك أي لرجع اليك البصر" خاسئا عن ان يرى عينا او خللا و هو حسير " أي كليل قد انقطع من الاعياء من كثرة التكرر و لا يرى نقصا .[1]

و لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح و جعلناها رجوما للشياطين و اعتدنا لهم عذاب السعير

و لما نفى عنها في خلقها النقص بين كمالها و زينتها فقال "و لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح "و جعلناها رجوما للشياطين عاد الضمير في قوله و جعلناها على جنس المصابيح لا عينها لأنه لا يرمي بالكواكب التي في السماء بل بسهب من دونها و قد تكون مستمدة منها و الله اعلم.

و قوله تعالى "و اعتدنا لهم عذاب السعير"أي جعلنا للشياطين هذا الخزي في الدنيا و اعتدنا لهم عذاب السعير في الاخرة كما قال تعالى في اول الصافات "ان زينا سماء الدنيا بزينة الكواكب و حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى و يقذفون من كل جانب دحورا و لهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب "قال قتاد انما خلقت هذه النجوم لثلاث فصال خلقها الله زينة للسماء ورجوما لشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تاول فيها غير ذلك فقد قال برايه واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به رواه ابن جرير وابن ابي حاتم .[2]

وللذين كفروا بربهم عذاب جهنما وبئس المصير

يقول تعالى "واعتدنا للذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير"أي بئس المال والمنقلب .

اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور

"اذا القوا فيها سمعو لها شهيقا "قال ابن جرير يعني جرير يعني الصباح وهي تفورقال التوري تغلي بهم كم يغلي الحب القليل في الماء الكثير

تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير.

[1] المرجع نفسه،ص3
[2] المرجع نفسه،ص ن

وقوله تعالى "تكاد تميز من الغيظ"أي يكاد ينفصل بعضها من بعض من شدة غيضها عليهم وخلقها بهم كلما القيى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير.

قالوا بلى قد جاءنا نذير وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير

ينكر تعالى عدله في خلقه وانه لا يعذب احد الا بعد قيام الحجة عليه وارسال الرسول اليه كما قال تعالى "ومكنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى "حتى الذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين "وهكذا عادوا على انفسهم بالملامة وندموا حيث لا تنفعهم الندامة.

المطلب الثالث: اعرابها ودلالتها "سورة الملك "

ليبلوكم :اللام حرف جر للتعليل .يبلو: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة بعد اللام والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .الكاف :ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع المذكر .وجملة (يبلوكم)لا محل لها من الاعراب .و(أن)المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام

وهو العزيز الغفور :الواو استئنافية .هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .العزيز الغفور :خبر (هو)مرفوعان بالضمة

سموات طباقا :مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .طباقا: نعت لسبع منصوبة بالفتحة [1]

[1] بهجت عبد الواحد صالح ،الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل،دار الفكر،دب،دط،دت،ص97

ما ترى :الجملة وما بعدها في محل نصب صفة ثانية لسبع .ما: نافية لا عمل لها. ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوابا تقديره أنت[1]

من تفاوت :حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي .تفاوت: اسم مجرور لفظا منصوب محلا لأنه مغعول به للفعل (ترى)

ثم ارجع البصر كرتين :حرف عطف .ارجع البصر :أعربت في الآية الكريمة السابقة .كرتين :نائب عن المصدر للمفعول المطلق

خاسئا وهو حسير :حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .الواو :واو الحال هو: ضمير رفع منفصل مبني مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حسير :خبر(هو)مرفوع بالضمة

السماء الدنيا :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .الدنيا :صفة للسماء منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر

عذاب جهنم :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .جهنم :مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

كلما: كل: نائبه عن الظرف ومتضمنه شبه معنى الشرط وهي اسم منصوب متعلق بشبه جواب الشرط .ما: المصدرية مبنيه على السكون

الم يأتكم نذير :الهمزة توبيخ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب .يأتـــ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع المذكر .نذير :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخر

1- المرجع السابق، ص97،98

فستعلمون :الفاء: استئنافية .السين: حرف استقبال –تسويف–تعريب .تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

فكيف كان نكير: الفاء: استئنافية .كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان المقدم .كان: فعل ماض ناقص .نكير :اسمها المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة

صافات: حال منصوبه وعلامة نصبها الكسرة بدلا من الفتحة لأنها جمع مؤنث السالم [1]

الإعراب اللفظي

الحركات الأصلية:

إعراب الآيات:(1-2-3-4-5-6-12-13-30) من سورة الملك[2]

-الملك: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-على: حرف جر.

-كل: اسم مجرور ب على و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

-شيء: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

-قدير: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-الموت: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

-ل: لام التعليل.

-يبلوكم: فعل مضارع منصوب بان المضمرة و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[1] الآيات 6.8

[2] محي الدين الدرويش،إعراب القران الكريم و بيانه،دار اليمامة،مصر،ط7،1999م،مج8، ص 29-30

-أحسن: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-عملا: تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-العزيز: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-الغفور: خبر ثان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.[1]

-سبع: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

-سموات: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

-طباقا: صفة منصوبة و علامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف .

-الرحمان: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

-من: حرف جر .

-تفاوت: اسم مجرور ب من و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

-البصر: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-من: حرف جر.

-فطور: اسم مجرور ب من و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

-ينقلب: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-البصر: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-خاسئا: حال منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[1] الآيات: (1-2)

-حسير: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-السماء: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-رجوما: مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

-ل: حرف جر.

-الشياطين:اسم مجرور ب ل و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

-ب: حرف جر.

-ربهم: اسم مجرور ب ب و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عذاب: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-المصير: فاعل مرفوع و علامة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شهيقا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إن: أداة نصب وتوكيد.

يخشون: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب: حرف جر.

الغيب: اسم مجرور ب ب وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

-الله: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-ضلال: اسم مجرور ب في و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

[1] المرجع السابق، الآيات:(3-4-5)

-مبين: نعت مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ماؤكم: اسم أصبح مرفوع و علامة رفعه الضمة

-غورا: خبر أصبح منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

الحركات الأصلية:

نستنتج مما سبق أو بالأحرى من الكلمات التي تم إعرابها لفظيا بأن الحركة الإعرابية بدت واضحة تماما سواء أكانت فتحة أو ضمة أو كسرة أو سكونا ولقد ظهرت حركة الإعراب الضمة في الكلمات الآتية: (الملك، قدير، أحسن، العزيز، الغفور، البصر، حسير، عذاب، تفور) وهي الحركة الأصلية للرفع في الإعراب اللفظي، كما ظهرت الحركة الإعرابية فيما يلي: (كل، شيء، سموات، خلق، الرحمان، فطور، ربهم، الغيب) وكذا الحركة الإعرابية الفتحة التي كانت ظاهرة في (الموت، الحياة، عملا، سبع، طباقا، البصر، خاسئا، السماء، رجوما) التي تمثل الحركة الأصلية للنصب في الإعراب اللفظي هذا وكما برز السكون في كلمة التالية(لم يأت) بحيث غابت الحركة الأصلية للجزم وهي السكون ونابت عنها الحركة الفرعية والمتمثلة في حذف حرف العلة من آخر الفعل لأنه معتل الآخر.

الحركات الفرعية:

إعراب الآيات (23، 24، 25، 27، 29)[2]

- تشكرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- تحشرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- يقولون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- الكافرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم.

[1] المرجع نفسه ، الآيات:(5-6-12- 13-30)

[2] سورة الملك، الآيات 23، 24، 25، 27، 29.

- تدعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- كرتين: نائب عن المصدر المفعول المطلق ومنصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.[1]
- صافات: حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلا من الفتحة لأنها جمع مؤنث السالم.
- صادقين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر السالم.
- الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر السالم.
- لم يأت: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

نلاحظ مما سبق إعرابه من الكلمات التي تم إعرابها لفظيا أن الحركة الإعرابية ظهرت غير واضحة لعدة أسباب سواء كانت الضمة أو الفتحة أو السكون. بالنسبة الى الضمة فقد نابت عن حركة الإعراب الخاصة بالرفع ثبوت النون في الكلمات التالية: تشكرون، تحشرون، الكافرون، يقولون، تدعون، وهي الحركة الفرعية في الرفع، أو الواو في جمع المذكر السالم، أما بالنسبة للفتحة حركة الإعراب هي إما للمثنى أو جمع المؤنث السالم والمذكر السالم، والتي تحلت في الكلمات التالية: كرتين، صافات، صادقين، كافرين، فهذه الحركات غابت عليها الحركة الأصلية وهي الكسرة ونابت عنها الياء، أما حركة الإعراب الأخيرة التي تمثلت في الجزم لم تظهر عليها الحركة الأصلية وهي السكون والتي نابت عنها الحركة الفرعية المتمثلة في حذف حرف العلة من آخر الفعل المعتل الآخر.

الاعراب التقديري:

اعراب الآيات: (1، 5، 21) من سورة الملك.

الذي: اسم موصول مبني على الفتح المقدر على الياء منع من ظهوره الثقل.

[1] ينظر، إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ص7.

ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

الدنيا: نعت منصوبة وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف الطويلة منع من ظهورها التعذر.

أهدى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

نستنتج مما سبق اعرابه بأن الحركة الاعرابية (ضمة، فتحة، كسرة، سكون) لم تظهر في سورة الملك الا في هاته الكلمات الثلاث (ترى، الدنيا، أهدى)أما في عداها فقد كانت بارزة واضحة فلقد تعذرت الحركة الاعرابية نظرا لمزامنتها مع أحد حروف العلة الآتية (أ، و، ي).[1]

[1] اعراب القرآن الكريم، وبيانه محي الدين الدرويش، دار اليمامة، دار ابن كثير للنشر والتوزيع، مج 8، ج29، 30، مصر، سورية، ط7، 1999، الآية (1، 5، 21)

الخاتمة

الخاتمة

وهكذا فان لكل بداية نهاية وخير الكلام ماقل ودل، وخير العمل ما حسن ودل، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أن أنهينا مشروعنا المتواضع الذي نتمنى أن نكون قد أديناه على أحسن وجه وأعطيناه من المعلومات ما يستحق وسنسرد في ما يلي ما استخلصناه من مشروعنا المتواضع، حيث تناولنا موضوع بحثنا في فصلين: الفصل الأول تناولنا فيه اللفظ والمعنى والعلاقة بينهما والاعراب حيث عالجنا فيه تعريف اللفظ والمعنى والاعراب وتحدثنا عن تطور الاعراب وتاريخه وأنواعه وأركانه، لنتحدث بعد ذلك عن دلالات العلامات الاعرابية، فحديثنا عن المعنى كان له الأثر البالغ في تحديد مسألة أن الاعراب يكمن في تحديد المعنى، حيث أن الاعراب هو الابانة والوضوح والافصاح في اللغة، كما أنه الأثر الذي يجلبه العامل في الاصطلاح وقد أصبح هذا الأثر الاعرابي من أقوى عناصر العربية ومن أبرز خصائصها، للنتهي أخيرا الى الفصل الثاني ألا وهو الجانب التطبيقي وفيه تحدثنا عن سبب تسمية السورة وأغراضها وقمنا بتفسيرها واعرابها كنموذج تطبيقي للفصل الأول، وقد تبين لنا في الأخير أن الغرض من الاعراب هو الابانة عن المعاني والسعة في التفسير والدقة في ثنايا الكلام، فارتبط الاعراب بالمعاني ارتباطا وثيقا فلولاه لما فهم المعنى الذي تدل عليه الكلمات وبهذا نكون قد أتممنا بحمد الله هذا المشروع المتواضع وهنا لا يسعنا الا أن نقول مانحن الا بشر، قد نخطئ ،وقد نصيب، فان كنا قد أخطأنا فنرجو المسامحة، وان كنا قد أصبنا فهذا كل ما نرجوه من المولى جل في علاه، وأخيرا وليس آخرا وفقنا الله واياكم الى ما فيه الخير والسداد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة الكتب:

1- ابن آجروم، متن المقدمة الآجرومية، دار الإمام مالك ط1، 2006.

2- إبراهيم مصطفى وأخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، د.ط، د.ت، ج2.

3- إبراهيم أنيس، أسرار العربية، د.تح، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د.ت.

4- أحمد علي، أبو سعيد، دليل الإعراب والبناء، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

5- بدوي طبانة، البيان العربي، دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط3، 1962م.

6- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل، كتاب الله تعالى المرتل، د.تح، د.ط، د.ب، د.ت.

7- ابن جني، (أبو الفتح عثمان) الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1 د.ت

8- الجاحظ، البيان والتبيين، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.

9- الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان محمد)، أسرار البلاغة في علم البيان، تح، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

10- الزجاجي (عبد الرحمان بن إسحاق) الإيضاح في علل النحو، تح. هارون المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط5، 1986م.

11- الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد) ، تح، محمد بل سل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1998م.

12- سيبويه، الكتاب، تح، محمد عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر، د.ت، مج4.

13- السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تح، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 1985م.

14- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط34، د.ت، مج 6، ج 26، 30.

15- سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته، د.ت، دار الجامعية، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

16- السيد أحمد خليل، المدخل الى دراسة البلاغة العربية، د.تح، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، د.ت، دار المسير، عمان، الأردن، ط1، د.ت.

17- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، د.ت، الدار التونسية للنشر 1984م، ج29

18- العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح طليمات غازي، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1995م.

19- عبد العظيم، إبراهيم المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وصبة، د.ب، ط1، ج2، 1992م.

20- عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، د.ط، 2002م.

21- عزمي إسلام، مفهوم المعنى، دراسة تحليلية، كلية الآداب، جامعة الكويت، د.ت.

22- ابن فارس، (أبو الحسين أحمد بن زكرياء) الصاحبي، في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح احمد حسن سبع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

23- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ج5.

24- الفراء (أبو زكرياء يحيى بن زياد) معاني القرآن، دار عالم الكتب، د.ب، ط3، 1983م.

25- الكفوي، أبو البقاء، الكليات، تح عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998م.

26- ابن مالك، شرح التسهيل، تح عبد الرحمان، محمد البدوي المختون، دار القاهرة، مصر، 1990.

27- ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين الإفريقي المصري) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

28- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د.ط، ج2، د.ت.

29- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، د.ت، دار اليمامة،د.ب، دار ابن كثير للنشر والتوزيع، مصر، سورية، ط7، مج 8، ج29، 30، 1999م.

30- محمد حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، د.تح، دار المسيرة،عمان، الأردن، ط1، 1427ه.

31- محمد علي أبو عباس، الإعراب الميسر، د.تح، دار الطلائع، د.ب، د.ت.

32- ميمون بن قيس بن حندل، ديوان الأعشي الكبير، تح محمود إبراهيم ومحمد رضواني، د.ب، د.ت، ج1.

33- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر، القاهرة، د.ط، د.ت.

34- يوسف بكوش، مرشد الطلاب في النحو والإعراب، دار هوما، الجزائر، بوزريعة، 2005م.

المجلات:

بلقاسم دفة، العلامة الإعرابية بين الشكل والوظيفة لدى اللغويين، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع 2، 3 جانفي، جوان 2008.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المقدمة..... أ

مدخل: مفاهيم لغوية..... **2**

الفصل الأول: الجانب النظري..... **4**

المبحث الأول: اللفظ والمعنى..... 4

المطلب الاول: تعريف اللفظ 4

المطلب الثاني: تعريف المعنى:..... 6

المطلب الثالث: العلاقة بين اللفظ والمعنى:..... 8

المبحث الثاني: الإعراب 14

المطلب الأول: تعريف الإعراب:.....14

المطلب الثاني: تطور الإعراب وتاريخه 15

المطلب الثالث: أركان الإعراب.....18

المطلب الرابع: أنواع الإعراب 19

المطلب الخامس: دلالات العلامات الإعرابية على المعنى 20

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي..... **26**

المبحث الاول: الإعراب في سورة الملك 26

المطلب الاول: إعراب آيات من السورة 26

المطلب الثاني: تفسير سورة الملك 31

المطلب الثالث: معاني القرآن 35

المبحث الثاني: سورة الملك، إعرابها ومعانيها.....38

المطلب الاول: تسمية السورة (السبب).....38

المطلب الثاني: أغراض السورة 40

المطلب الثالث: اعرابها ودلالتها "سورة الملك ".....43

الخاتمة **52**

فهرس الموضوعات **59**